

مؤشرات التنمية الاقتصادية في أفريقيا: إطار تحليلي

Indicators of Economic Development in Africa: An Analytical Framework

الباحث

لافي مبارك سعد عبيد العازمي

أ.د محمد عبد الوهاب ابو نحول

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة، جامعة أسيوط

أ.د عزت صبره أحمد

أستاذ بقسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة بني سويف،

د. محمود محمد عنبر

مدرس بقسم الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة أسوان.

المستخلص

تستهدف الدراسة تحليل مؤشرات التنمية الاقتصادية في افريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وقد اتضح تدني قيمة المؤشرات الاقتصادية في نفس مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء الامر الذي يعني لازالت الدول النامية تعاني من تحديات تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة، كما أن أغلب مؤشرات قياس البعد الاجتماعي للتنمية توضح وجود العديد من التحديات أمام مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في تحقيق الاهداف المرجوة من التنمية الاقتصادية، وبالنسبة لمؤشرات البيئة، فقد تبين أن التغيرات في تحسين هذا المؤشر كانت طفيفة في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء خلال في نفس الفترة.

Abstract

The study aims to analyze indicators of economic development in Africa during the period (2010-2019), The low value of economic indicators became evident in the same group of sub-Saharan African countries, which means that developing countries still suffer from the challenges of achieving the required economic development, Moreover, most indicators measuring the social dimension of development show that there are many challenges facing the group of sub-Saharan African countries in achieving the desired goals of economic development, As for

environmental indicators, it was found that changes in improving this indicator were slight in the group of sub-Saharan African countries during the same period.

مؤشرات التنمية الاقتصادية في أفريقيا: إطار تحليلي

١.١ مقدمة

تستخدم المؤشرات في رسم السياسات، كما تجسد المؤشرات أيضًا القيم التي يتعين إدراجها في تلك السياسات، فالحقيقة أن بين القيم وتنفيذ السياسة مؤشرات تتوسط بينهما، وفي الواقع المؤشرات الإحصائية مهمة لتصميم وتقييم السياسات التي تهدف إلى دفع تقدم المجتمع، وكذلك لتقييم والتأثير على أداء الأسواق الاقتصادية، فما نقيسه يؤثر على ما نقوم به، وإذا كانت قياساتنا معيبة، فقد يتم تشويه القرارات، فغالبًا ما نستخلص استنتاجات حول السياسات الجيدة من خلال النظر في السياسات التي عززت النمو الاقتصادي، ولكن إذا كانت مقاييس الأداء لدينا معيبة، فقد تكون الاستنتاجات التي نرسمها كذلك، وبالتالي فإن المؤشرات التي تقيس موارد الاقتصاد بأمانة يمكن أن تكون تكملة مهمة لما يستخدمه الاقتصاد.

تستهدف الدراسة قياس مؤشرات التنمية الاقتصادية في أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، إذ تقوم الدراسة علي فرضية تدني مؤشرات التنمية الاقتصادية في افريقيا، الامر الذي يعني لازالت الدول النامية تعاني من تحديات تحقيق التنمية

الاقتصادية المطلوبة، وقد تم الاعتماد علي المنهج الاستقرائي في جمع البيانات، كما تم تقسيم الدراسة إلي ٣ أجزاء بالاضافة إلي المقدمة، الجزء ٢.١ يشرح مفهوم التنمية الاقتصادية، والجزء ٣.١ يوضح مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية، الجزء ٤.١ الخلاصة.

٢.١ مفهوم التنمية الاقتصادية

لا يوجد اتفاق عام حول تعريف محدد للتنمية الاقتصادية، وعلي الرغم من ذلك يُعد تعريف التنمية الاقتصادية شرطا اساسيا ضروريا لمعرفة مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية، وتتمثل الخطوة الأولى في تعريف التنمية الاقتصادية في تمييزها عن مفهوم النمو الاقتصادي، للنمو الاقتصادي أساس نظري قوي ويمكن قياسه بسهولة كزيادة في الناتج الإجمالي، ووفقا لنظريات النمو الاقتصادي لا سيما الكلاسيكية فإن النمو يُعد دالة في الارض والعمالة والالات، وكلها عوامل تؤدي إلي ارتفاع الناتج الذي يسبب النمو الاقتصادي، أي أن النمو من الممكن أن يحدث عند زيادة النمو الاقتصادي، بالاضافة إلي زيادة الناتج يمكن أن تحدث مع اضافة المزيد من مدخلات الناتج كالتقدم التكنولوجي والابتكار والاستثمار في البشر وغيرها من العوامل التي تعزز الكفاءة الاقتصادية عند تحويل المدخلات إلي مخرجات. (Feldman, and

Lanahan, No date: 4)

أما التنمية الاقتصادية فهي مفهوم أبعد مدي من النمو الاقتصادي، فإذا كان الهدف من النمو الاقتصادي المزيد من الناتج، فإن التنمية الاقتصادية تستهدف تحسين جودة الحياة للمواطن أي أن جوهر التنمية الاقتصادية الانسان، من خلال تحقيق له العدالة الاجتماعية أي تقليل التفاوت في توزيع الدخل، والاستثمار في البشر أي تحسين مؤشرات التعليم والصحة، بالإضافة إلي الحفاظ علي البيئة.

ووفقاً لأمارتيا سين (١٩٩٩) التنمية الاقتصادية هي تعزيز الاستقلالية والحريات التي تسمح للأفراد بالمشاركة الكاملة، ومن ثم تحدث التنمية الاقتصادية عندما تتاح للأفراد فرصة تطوير القدرات التي تسمح لهم بالمشاركة الفعالة والمساهمة في الاقتصاد، كما يفترض أن يؤدي ذلك إلى خفض تكاليف المعاملات وزيادة الحراك الاجتماعي، إذ يصبح الأفراد وكلاء التغيير في عملية التنمية الاقتصادية، لديهم الحرية في تحقيق إمكاناتهم، فكلما زاد عدد الأفراد القادرين على المشاركة في الاقتصاد والمجتمع، زادت فرصة تداول الأفكار الجديدة ووضعها موضع التنفيذ. (Feldman, and Lanahan, No date: 5)

٣.١ مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية

تُقاس التنمية الاقتصادية بارتفاع دخل الفرد الحقيقي ومعاملات جيني ومقاييس أخرى لتوزيع الدخل والثروة بالإضافة إلى مؤشرات جودة الحياة، والتي تتراوح من

متوسط العمر المتوقع إلى إحصاءات الجريمة وإحصائيات جودة البيئة، من هذا المنظور، والابتكار، وخفض تكاليف المعاملات، واستخدام القدرات نحو الإنتاج ونشر السلع والخدمات بشكل مسؤول، والقدرة علي توفير مؤسسات فعالة تركز على قواعد الانفتاح والتسامح مع المخاطر وتقدير التنوع والثقة في تحقيق المكاسب المتبادلة للقطاعين العام والخاص، يتضح تعدد وتنوع مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية والتي يمكن تقسيمها إلي ثلاث مجموعات رئيسية كما في شكل (١)

يتضح من شكل (١) أن مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية يمكن تقسيمها إلي ثلاثة مجموعات رئيسية هي، ١.٣.٣ المؤشرات الاقتصادية، ٢.٣.٣ المؤشرات الاجتماعية، ٣.٣.٣ المؤشرات البيئية.

١.٣.١ المؤشرات الاقتصادية لقياس التنمية الاقتصادية

تعدد المؤشرات الاقتصادية التي تستخدم لقياس التنمية الاقتصادية، إلا أنه سوف يتم التركيز علي بعض المؤشرات الشائع استخدامها ومنها، الناتج المحلي الاجمالي، وحجم التجارة الخارجية، والفقير.

أولاً، الناتج المحلي الاجمالي

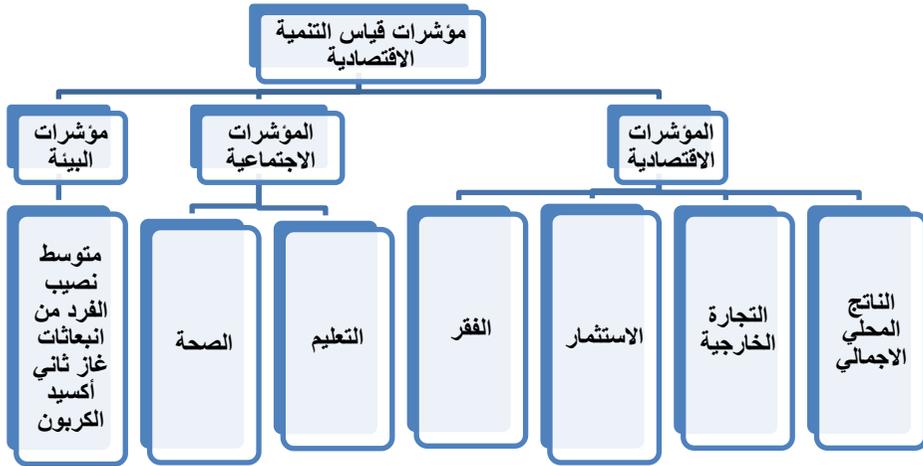
يعرف الناتج المحلي الاجمالي بأنه قيمة السلع والخدمات النهائية التي تم انتاجها داخل حدود الاقتصاد سواء تم ذلك باستخدام عناصر الانتاج الوطنية أو الغير

الوطنية الموجودة داخل حدود الاقتصاد، خلال فترة زمنية عادة تكون سنة، وبالتطبيق

علي مجموعة دول جنوب افريقيا كما في جدول (١)

شكل (١)

مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية



جدول (١)

مساهمة مجموعة دول جنوب أفريقيا في الناتج

المحلي الاجمالي العالمي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)

السنة	إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالتريليون دولار أمريكي)		مساهمة مجموعة دول جنوب أفريقيا في الناتج المحلي الاجمالي العالمي
	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء
year 2010	1.38	66.11	0.021
year 2011	1.56	73.45	0.021
year 2012	1.63	75.15	0.022

year 2013	1.74	77.30	0.023
year 2014	1.83	79.45	0.023
year 2015	1.67	75.20	0.022
year 2016	1.54	76.34	0.020
year 2017	1.64	81.23	0.020
year 2018	1.71	86.36	0.020
year 2019	1.76	87.70	0.020

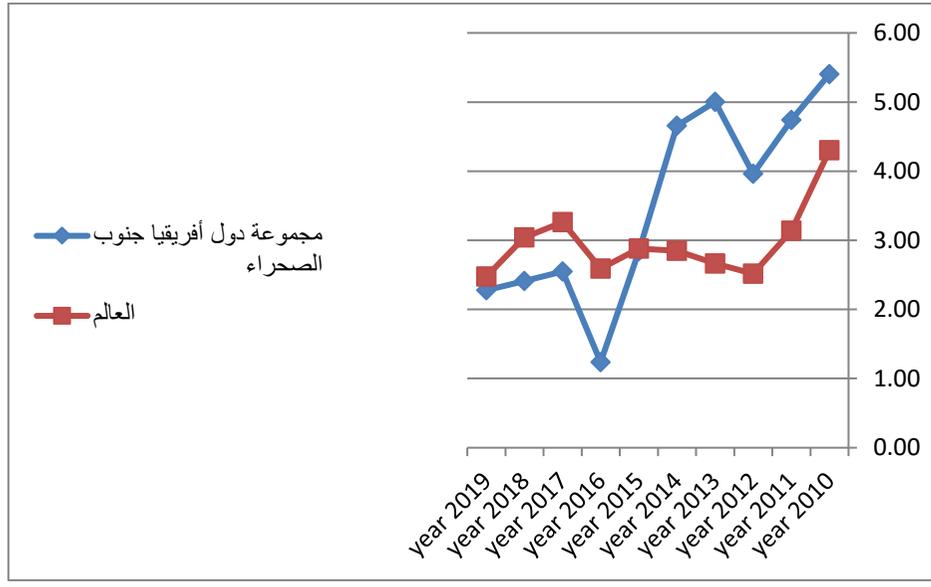
المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية.

يتضح من جدول (١) علي الرغم من ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء من نحو ١.٣٨ تريليون دولار عام ٢٠١٠ إلي نحو ١.٧٦ تريليون دولار عام ٢٠١٩، إلي أن مساهمة مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء في الناتج المحلي الاجمالي العالمي انخفضت بشكل طفيف خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١١) من نحو ٢.١٪ عام ٢٠١٠ إلي نحو ٢٪ فقط عام ٢٠١٩، ويمكن تبرير ذلك بسبب ارتفاع الناتج المحلي العالمي خلال نفس الفترة من نحو ٦٦.١١ تريليون دولار عام ٢٠١٠ إلي نحو ٨٧.٧ تريليون دولار عام ٢٠١٩، بالاضافة إلي التقلبات في معدل نمو الناتج المحلي الافريقي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩) كما في شكل (١)

شكل (٢)

معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي

لمجموعة دول جنوب أفريقيا والعالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)



المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية.

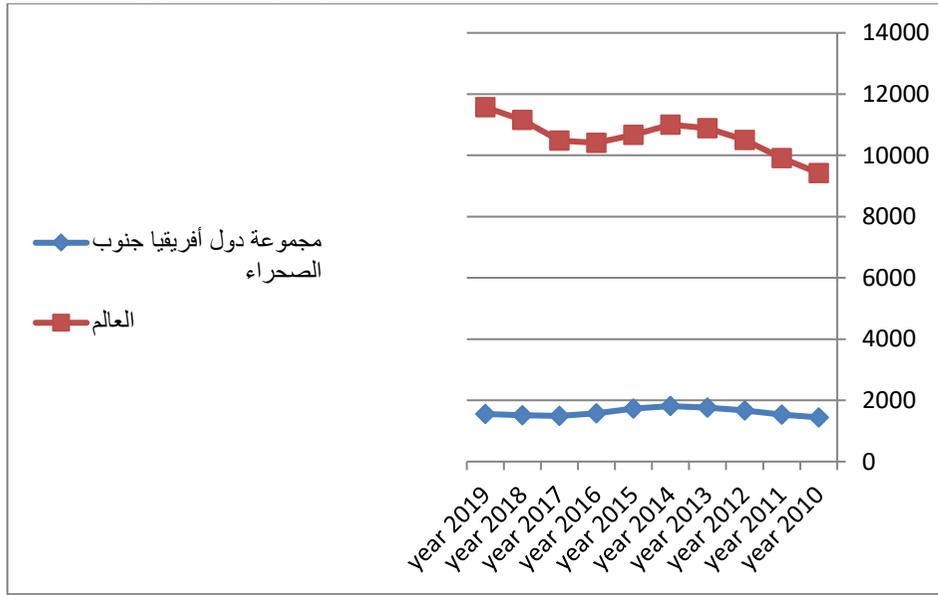
يتضح من شكل (٢) أن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الاقتصاد الافريقي خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠) شهد انخفاضا ملحوظا، وعلي الرغم من هذا الانخفاض الملحوظ إلي أن هذا المعدل كان يتفوق علي مثيله العالمي حتي الفترة (٢٠١٤-٢٠١٠)، وفي العام ٢٠١٥ أقترب من المعدل العالمي، وقد انخفض عن المعدل العالمي خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٦)، وقد انعكس ذلك علي نصيب الفرد من الدخل القومي خلال نفس الفترة كما في شكل (٣)

شكل (٣)

نصيب الفرد من الدخل القومي

لمجموعة دول جنوب أفريقيا والعالم خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

(الأرقام بالدولار الأمريكي)



المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من شكل (٣)، أن نصيب الفرد من الدخل القومي لمجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء لم يتجاوز ٢٠٠٠ خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، كما أن الاتجاه العام لنصيب من الدخل القومي كان يتجه إلى الارتفاع ليقترّب من خط ٢٠٠٠ دولار أمريكي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)، وإن كان قد عاود الانخفاض عن خط ٢٠٠٠ دولار خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٩)، وعلي الرغم من الاتجاه العام العالمي لتصيب الفرد من الدخل القومي شهد تصاعد خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وإن كان هناك بعض التقلبات الطفيفة خلال نفس الفترة التي لا تخل من أن الاتجاه العام لنصيب

الفرد من الدخل العالمي كان تصاعديا خلال نفس الفترة، ويمكن تبرير ذلك بالانخفاض

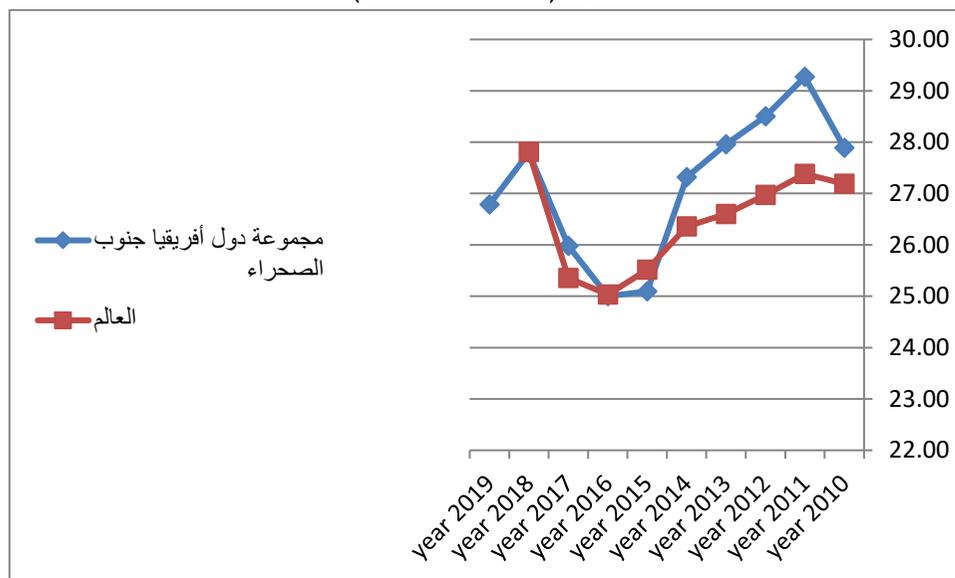
الاهمية القيمة المضافة لقطاع الصناعة كما في شكل (٤)

شكل (٤)

مساهمة القيمة المضافة لقطاع الصناعة

في الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول جنوب أفريقيا والصحراء

خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩) %



المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من شكل (٤) انخفاض الاهمية النسبية لقطاع الصناعة في تكوين

الناتج المحلي الاجمالي لكل من مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء والعالم خلال

الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، كما يتضح الاهمية لقطاع الصناعة في تكوين الناتج المحلي

الاجمالي لمجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء كانت تفوق مثيلتها العالمية خلال

الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) وإن كانت اقتربت من مثيلتها العالمية، بل ترجعت منذ ٢٠١٦ عن مثيلتها العالمية، كما شهدت الاهمية النسبية لقطاع الزراعة لم تشهد تطورا ملحوظا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١١) كما في شكل (٥)

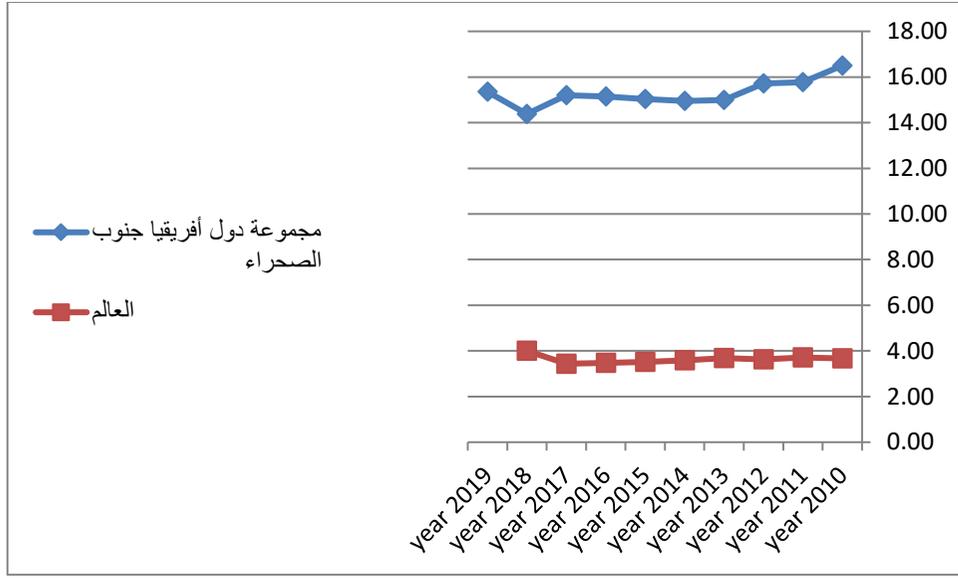
يتضح من شكل (٥) علي الرغم من أن الاهمية النسبية لقطاع الصناعة في تكوين ناتجها المحلي لمجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء تفوق مثيلتها العالمية بشكل ملحوظ، إلي أن الاتجاه العام للاهمية النسبية لقطاع الصناعة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي قد انخفض سواء لمجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء أو علي المستوي العالمي، وكل عوامل تسهم في انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي، وتعكس بطئ معدلات التنمية الاقتصادية المنشودة في أفريقيا.

شكل (٥)

مساهمة القمية المضافة لقطاع الزراعة في الناتج

المحلي الاجمالي لمجموعة دول جنوب أفريقيا والعالم خلال

الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠) %



المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

ثانياً، التجارة الخارجية

يُعد الانفتاح علي العالم الخارجي مقاسا بارترفاع الاهمية النسبية للتجارة الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي لها، مؤشر علي تحقيق للاقتصاد علي تحقيق النمو الاقتصادي احد مكونات التنمية الاقتصادية، لا سيما وأن الطلب الكلي الفعال دالة موجبة في صافي التعامل مع العالم الخارجي، ويمثل الاخير محدد الرئيسي للنمو الاقتصادي ومن ثم التنمية الاقتصادية ويمكن معرفة تتبع مؤشرات القطاع الخارجي في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء والعالم من خلال جدول (٢)

جدول (٢)

تطور قطاع التجارة الخارجية في مجموعة

دول أفريقيا جنوب الصحراء والعالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)

السنة	صادرات التكنولوجيا المتقدمة (% من صادرات السلع المصنوعة)		التجارة السلعية (% من إجمالي الناتج المحلي)		صادرات السلع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)		واردات السلع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)	
	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم
year 2010	..	20.55	48.64	46.61	31.44	28.92	30.19	28.11
year 2011	4.24	18.70	53.85	50.19	33.30	30.50	32.01	29.92
year 2012	5.01	18.90	51.93	49.61	32.11	30.57	30.80	29.89
year 2013	4.83	19.05	48.23	49.21	28.12	30.34	30.81	29.64
year 2014	4.71	19.07	46.17	48.03	27.84	30.11	29.78	29.54
year 2015		20.01	39.30	44.55	23.78	29.25	28.47	28.50
year 2016	5.84	20.62	37.43	42.55	23.01	28.40	26.65	27.60
year 2017	6.66	20.73	38.97	44.30	24.30	29.34	25.89	28.53
year 2018	4.32	20.80	41.98	45.90	26.25	30.06	27.75	29.31
year 2019			39.86	44.00	27.49	30.62	30.42	29.78

المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من جدول (٢) انخفاض الاتجاه العام لمساهمة إجمالي التجارة الخارجية

في تكوين الناتج المحلي الإجمالي سواء في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء أو

علي المستوى العالمي، ويمكن تبرير ذلك بانخفاض الاتجاه العام لمساهمة الصادرات

والواردات علي حده في تكوين الناتج في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء والعالم،

كما يتضح وجود انخفاض ملحوظ في الأهمية النسبية للصادرات كنسبة من الناتج

المحلي الاجمالي في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء، كما يتبين علي أن الاهمية النسبية للصادرات في مجموعة دول جنوب افريقيا كانت تفوق مثلتها العالمية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢)، إلي أنها انخفضت بشكل ملحوظ بل وأصبحت أقل من مثلتها العالمية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٩)، بالاضافة إلي الانخفاض الملحوظ الاهمية النسبية للصادرات التكنولوجية في مجموعة دول افريقيا مقارنة بمثلتها العالمية.

ثالثا، الاستثمار

يشير الاستثمار إلي التغير في رصيد راس المال، ويُعد قدرة الدولة علي جذب المزيد من الاستثمارات مؤشر علي نجاح التنمية الاقتصادية، فالتنمية الاقتصادية دالة موجبة في النمو الاقتصادي، كما أن الاخير دالة موجبة في التراكم الراسمالي أي التغير في راس المال، لذا من المهم العمل علي تذليل العوائق أمام الاستثمار وتحقيق الاستقرار الكلي لتشجيع الاستثمارات، بالاضافة إلي التنسيق بين القطاع العام والخاص حتي لا يحدث مزاحمة، فالتضخم والايرادات الضريبية والوقت اللازم لبدء نشاط العمل تمثل المحددات الرئيسية لجذب المزيد من الاستثمار، والتي يمكن توضيحها بجدول (٣)

جدول (٣)

الاستثمار والعوامل الجاذبة له في مجموعة

دول جنوب أفريقيا والعالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)

السنة	الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء كنسبة من العالمية	إجمالي تكوين رأس المال (% من إجمالي الناتج المحلي)		الوقت اللازم لبدء نشاط أعمال (أيام)		إيرادات ضريبية (% من إجمالي الناتج المحلي)		التضخم، معامل تكميش إجمالي الناتج المحلي (% سنويا)	
		مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم
year 2010	0.017	20.85	24.21	46.57	35.94	..	13.46	6.35	4.21
year 2011	0.018	21.56	24.55	37.50	31.87	..	13.81	9.00	5.79
year 2012	0.022	21.42	24.40	35.57	31.36	..	13.91	5.32	3.54
year 2013	0.019	22.16	24.31	31.35	26.77	..	14.21	3.70	2.25
year 2014	0.023	22.56	24.47	29.09	24.29	18.92	14.32	2.45	2.01
year 2015	0.017	22.84	24.30	28.89	23.39	18.65	14.33	2.93	2.09
year 2016	0.012	21.86	23.91	28.20	23.00	18.18	14.23	4.78	1.84
year 2017	0.014	20.93	24.22	24.07	21.48	18.94	14.65	3.92	2.90
year 2018	0.023	20.87	24.38	23.21	20.50	..	14.95	3.92	2.77
year 2019	0.002	21.88		21.53	19.60	..		2.40	2.28

المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من جدول (٣)، انخفاض الأهمية النسبية للاستثمارات الأجنبية الوافدة

في مجموعة دول أفريقيا من نحو ٢٪ عام ٢٠١٠ إلي نحو ٠.٠٠٢ عام ٢٠١٩ في

نفس مجموعة الدول، بالإضافة غالي أن الاتجاه العام لتلك المؤشر شهد انخفاض

ملحوظا في نفس مجموعة الدول خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وعلي الرغم من أن

الأهمية النسبية لإجمالي تكوين رأس المال كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في

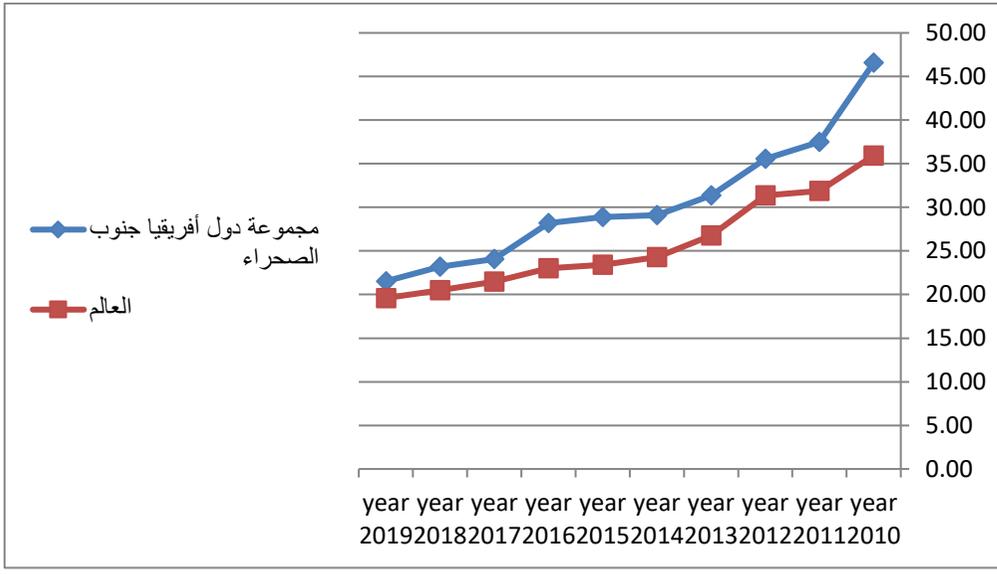
مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء كانت منخفضة عن مثيلتها العالمية خلال الفترة

(٢٠١٠-٢٠١٩)، إلى تلك النسبة شهد تراجعاً حاداً في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء لا سيما في عام ٢٠١٦، وعام ٢٠١٧،

أما مؤشر الإيرادات الضريبية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي رغم من إتاحة قيم المؤشر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧) بالنسبة لمجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى أنه يوضح ارتفاع الإيرادات الضريبية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء عن مثيلتها العالمية في نفس الأعوام، الأمر الذي يعني استمرار تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء وهذا قد يؤدي إلى قلق المستثمرين بسبب مزاحمة القطاع العام للقطاع الخاص، كما يتضح من جدول (٣/٣) حجم التقدم الملحوظ في مؤشر اللوقت اللازم لبدء النشاط الأعمال في مجموعة أفريقيا جنوب الصحراء والعالم أيضاً كما في شكل (٦)

شكل (٦)

مؤشر الوقت اللازم لبدء النشاط الأعمال في
مجموعة دول جنوب أفريقيا والعالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)



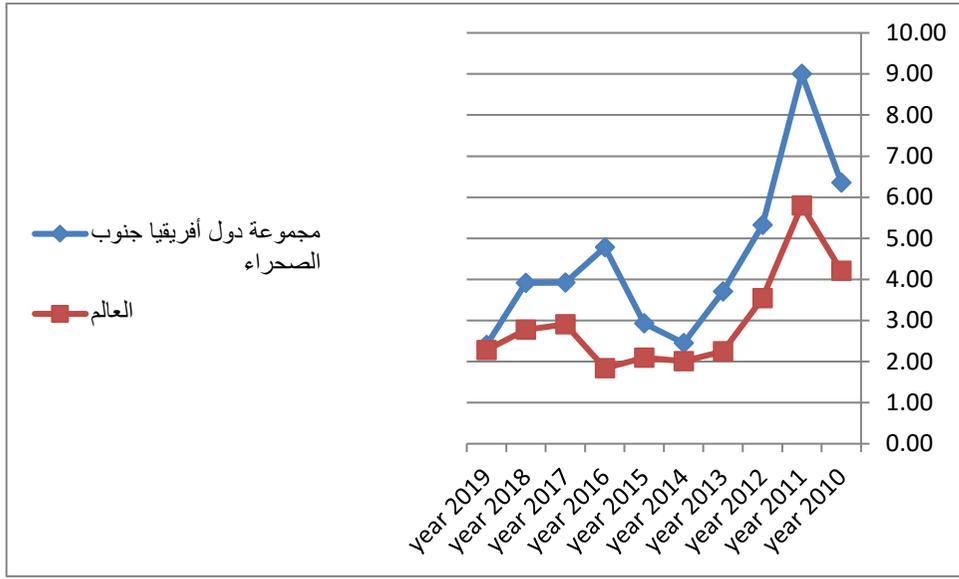
المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من شكل (٦)، علي الرغم من الانخفاض الملحوظ للوقت اللازم لبدء النشاط الاعمال في أفريقيا جنوب الصحراء والعالم ايضاً، إلا أن تلك المؤشر في مجموعة دول افريقيا لا زالت أعلى من القيمة العالمية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وإن هذا لا يخل بالتقدم الكبير في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في هذا المؤشر خلال نفس الفترة، بالإضافة ذلك يوجد تقدم ملحوظ في تحقيق الاستقرار في المستوي العام للاسعار كما هو موضح في شكل (٧)

شكل (٧)

تطور معدل التضخم في مجموعة

دول جنوب أفريقيا والعالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)



المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من شكل (٧) أن معدل التضخم قد شهد انخفاض ملحوظا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨) في مجموعة دول جنوب افريقيا والعالم، علي الرغم من أن معدل التضخم في افريقيا ظل أعلى مثيله العالمي خلال نفس الفترة، إلا أنه في عام ٢٠١٩ اقترب من المعدل العالمي.

رابعاً، الفقر

يُعد القضاء علي الفقر هدف رئيسي للتنمية الاقتصادية، إذ تستهدف التنمية الاقتصادية العالمية القضاء علي الفقر المدقع، ومن ثم يمكن الاعتماد علي مؤشرات الفقر في قياس انجازات التنمية الاقتصادية، ويوضح جدول انجازات افريقيا في هذا المؤشر.

جدول (٤)

المساعدات الإنمائية الرسمية والمعونات الرسمية
المتفاعة، والمؤشر العددي للفقر مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء
خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)

السنة	صافي المساعدات الإنمائية الرسمية و المعونات الرسمية المتفاعة (بالمليار دولار الأمريكي)		الاهمية النسبية لصافي المساعدات الإنمائية الرسمية و المعونات الرسمية المتفاعة (بالمليار دولار الأمريكي) مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	المؤشر العددي للفقر مقارنة بخط فقر ١,٩٠ دولار في اليوم للفرد (٢٠١١ تعادل القوة الشرائية) (% من تعداد السكان)	
	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم		مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم
year 2010	44.36	128.63	0.34	46.60	15.7
year 2011	47.33	139.54	0.34	45.20	13.7
year 2012	46.76	133.77	0.35	44.10	12.8
year 2013	47.70	151.14	0.32	43.10	11.2
year 2014	46.46	161.52	0.29		
year 2015	44.77	146.73	0.31	42.30	10
year 2016	44.31	158.80	0.28		
year 2017	49.55	164.99	0.30		
year 2018	50.33	165.79	0.30		

المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من جدول (٤) علي الرغم من ارتفاع حجم المساعدات والمعونات

الرسمية لمجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء من نحو ٤٤ مليار دولار عام ٢٠١٠

إلي نحو ٥٠ مليار دولار عام ٢٠١٨، إلا أنه قد انخفض الاهمية النسبية لصافي

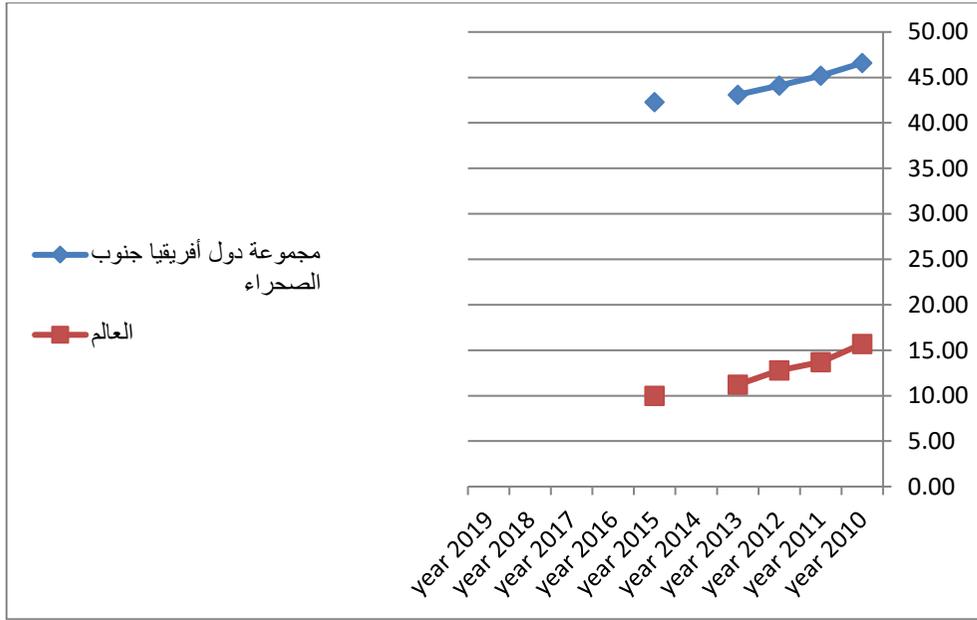
المساعدات الانمائية والمعونات الرسمية كنسبة من مثيلتها العالمية إلي نحو ٣٠٪ عام ٢٠١٨ مقارنة بنحو ٣٤٪ عام ٢٠١٠ لمجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء.

كما يتضح من جدول (٤) علي الرغم اتاحة بيانات الفقر في بعض السنوات، إلا أن السنوات المتاح لها بيانات تعكس حجم التفاوت الكبير بين مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء والمؤشر العالمي في محاربة الفقر، ولتوضيح ذلك يمكن الاستعانة

بشكل (٨)

شكل (٨)

تطور المؤشر العددي للفقر لمجموعة
دول أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)



المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من شكل (٨) علي الرغم من الانخفاض الملحوظ في المؤشر العددي للفقر في كل من مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء والعالم، إلا أن نسبة نفس المؤشر في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء أعلى بكثير من مثيلتها العالمية. يتضح مما سبق أن المؤشرات الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم البعد الاقتصادي للتنمية متعددة وتمنوعة ولعل أبرزها، الناتج المحلي الاجمالي، وحجم التجارة الخارجية، والفقر، وبالتطبيق علي مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، تبين تدني قيمة المؤشرات الاقتصادية في نفس مجموعة الدول الامر الذي يعني لازالت الدول النامية تعاني من تحديات تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة.

١.٣.١ المؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية الاقتصادية

إذا كان البشر هو الهدف الاسمي للتنمية في البشر، فإن الاستثمار في البشر يُعد أهم مكونات التنمية الاقتصادية وهو هدف تسعى كافة المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بالتنمية الاقتصادية إلي تحقيقه، ويمثل التعليم والصحة أبرز المؤشرات الاجتماعية عند قياس التنمية الاقتصادية.

أولاً، التعليم

يمكن الاعتماد علي مؤشرات معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، الإجمالي، الالتحاق بمدارس المرحلة الابتدائية، الالتحاق بالمدارس الابتدائي والثانوي، مؤشر

التكافؤ بين الجنسين (GPI)، والالتحاق بمدارس المرحلة الثانوية، في قياس التعليم كهدف للتنمية الاقتصادية وبالتطبيق علي مجموعة افريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة

(٢٠١٠-٢٠١٨) من خلال الاستعانة بجدول (٥)

جدول (٥)

بعض مؤشرات التعليم في مجموعة دول

أفريقيا جنوب الصحراء والعالم للفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)

السنة	معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي الإجمالي (% من الشريحة العمرية ذات الصلة)		الالتحاق بمدارس المرحلة الابتدائية (% من الإجمالي)		الالتحاق بالمدارس الابتدائي والثانوي (الإجمالي)، مؤشر التكافؤ بين الجنسين (GPI)*		الالتحاق بمدارس المرحلة الثانوية (% من الإجمالي)	
	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم
year 2010	67.95	88.79	97.37	103.15	0.90	0.97	39.69	71.06
year 2011	67.77	88.23	98.75	103.49	0.90	0.97	40.78	72.26
year 2012	67.97	89.14	99.59	104.17	0.91	0.98	41.98	73.07
year 2013	67.93	89.19	99.85	104.02	0.92	0.99	44.59	74.50
year 2014	68.09	88.94	99.42	102.78	0.93	0.99	43.33	75.32
year 2015	68.25	88.64	97.97	102.51	0.93	0.99	43.81	75.42
year 2016	68.20	88.73	97.92	103.95	0.93	1.00	43.12	75.65
year 2017	68.46	89.01	97.91	103.65	0.94	1.00	43.21	75.38
year 2018	68.78	89.59	97.84	103.95	0.94	1.00	43.41	75.56

المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

* نسبة الفتيات إلى الأولاد المقيدتين في المرحلتين الابتدائية والثانوية في المدارس العامة والخاصة.

يتضح من شكل (٥) أن معدل اتمام مرحلة التعليم الابتدائي، الإجمالي (%) من الشريحة العمرية ذات الصلة) في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء لا زال منخفض بشكل جوهري من مثيلتها العالمية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، كما أن تقدم مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء في نفس المؤشر كان طفيفا في نفس الفترة، إذ ارتفعت قيمة المؤشر من نحو ٦٧.٩٥% عام ٢٠١٠ إلى نحو ٦٩.٧٨% فقط عام ٢٠١٠، أما مؤشر الالتحاق بالمدارس، المرحلة الابتدائية (%) من الإجمالي) يقترب بالنسبة لمجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء من المعدل العالمي خلال نفس الفترة، كما يتضح علي الرغم من التقدم الملحوظ في مؤشر تكافؤ الفرص بين الجنسين في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء خلال نفس الفترة، إلا أنه لا زال هناك فارق جوهري بين هذا المعدل ومثليه العالمي، بالإضافة إلي ارتفاع قيمة نفس المؤشر في افريقيا جنوب الصحراء لأكثر من نحو ٩٤% تعني أن تعظيم فرصة حصول البنات علي التعليم في هذه البلدان، بالإضافة لما سبق، يتبين من الالتحاق بالمدارس، المرحلة الثانوية (%) من الإجمالي) إلي وجود تقدم ملحوظ في مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، إذ ارتفعت قيمة المؤشر من نحو ٣٩% عام ٢٠١٠ إلي نحو ٤٣% عام ٢٠١٨ وإن كانت لا زالت أقل من مثيلتها العالمية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨).

ثانياً، الصحة

يمكن استخدام بيانات مؤشرات السكان (أي، معدل نمو السكان، والاهمية النسبية للسكان)، ومعدل انتشار فيروس الايدز، ومعدل انتشار نقص الوز للاطفال دون سن الخامسة، والعمر المتوقع عند الميلاد، كمؤشرات لقياس التنمية الاقتصادية في افريقيا من محور الصحة، كما يتضح من جدول (٦)

جدول (٦)

بعض مؤشرات التعليم في مجموعة دول

أفريقيا جنوب الصحراء والعالم للفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)

Year	الزيادة السكانية (%) (سنوياً)		الاهمية النسبية للسكان	معدل انتشار فيروس الإيدز، إجمالي (%) من السكان في الشريحة العمرية (١٥-٤٩ عاماً)			معدل انتشار نقص الوزن والوزن بالنسبة للعمر (% من الأطفال دون سن الخامسة)		العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي (بالسنوات)	
	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم		مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم	مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء	العالم
year 2010	2.76	1.20	0.13	4.36	0.7	20.90	16.4	56.73	70.56	
year 2011	2.76	1.17	0.13	4.34	0.7	20.50	16	57.46	70.88	
year 2012	2.76	1.18	0.13	4.28	0.7	20.10	15.5	58.15	71.17	
year 2013	2.76	1.18	0.13	4.24	0.7	19.80	15.1	58.80	71.46	
year 2014	2.75	1.18	0.13	4.20	0.7	19.40	14.7	59.40	71.74	
year 2015	2.73	1.17	0.14	4.12	0.7	19.00	14.3	59.95	71.95	
year 2016	2.72	1.16	0.14	4.05	0.7	18.70	13.9	60.44	72.18	
year 2017	2.70	1.14	0.14	3.99	0.8	18.30	13.6	60.88	72.39	
year 2018	2.68	1.10	0.14	3.90	0.8	18.00	13.3	61.27	72.56	

المصدر: الموقع الالكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

يتضح من جدول (٦) أن مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء لا زالت تعاني من ارتفاع النمو السكاني مقارنة بمعدل النمو لسكاني العالمي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، وقد أدى ذلك إلي ارتفاع الاهمية النسبية لسكان مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء من نحو ١٣٪ عام ٢٠١٠ إلي نحو ١٤٪ عام ٢٠١٨، كما يتبين أن مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء لا زالت تعاني من ارتفاع معدل انتشار الايدز بين سكانها و قد وصلت تلك النسبة بين سكانها نحو ٥.٧ مرة من مثيلتها العالمية لمتوسط الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، كما أن انجاز مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في المؤشر الاخير ضعيف للغاية في نفس الفترة، وبالنسبة لمؤشر نقص وزن الاطفال دون سن الخامسة يتضح أن إنجازات مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في هذا المؤشر منخفض خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، كما أن تلك النسبة لازالت أعلى في الاخيرة من مثيلتها العالمية، ايضا مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد يتضح علي الرغم من تقدم مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في هذا المؤشر خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨) إذ ارتفع قيمة هذا المؤشر من نحو ٥٦ سنة متوسط العمر المتوقع الفرد عند الميلاد إلي نحو ٦١ سنة متوسط العمر عند الميلاد في ٢٠١٨، كما أن تلك النسبة لازالت أعلى في الاخيرة من مثيلتها العالمية.

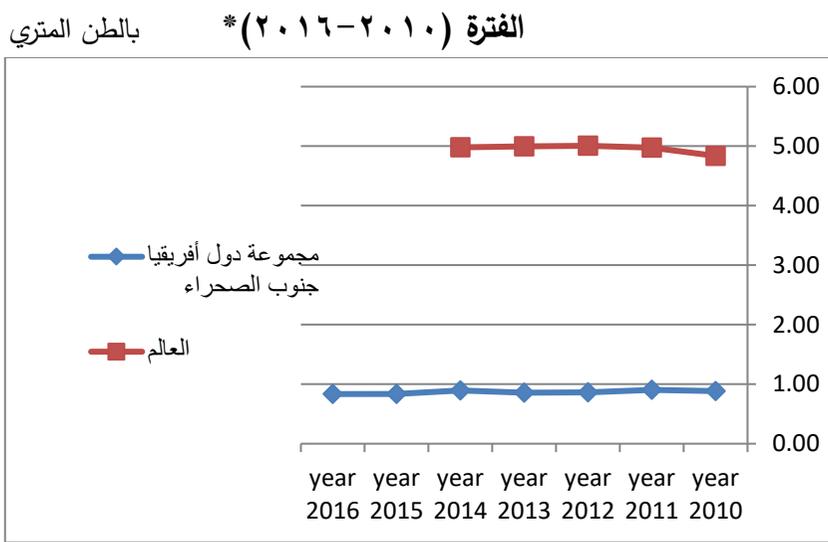
يتضح مما سبق قد تم الاعتماد علي مؤشرات التعليم والصحة لقياس البعد الاجتماعي للتنمية الاقتصادية في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء وتُضح علي الرغم من وجود تحسن طفيف في بعض المؤشرات خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، إلا أن أغلب مؤشرات قياس البعد الاجتماعي للتنمية توضح وجود العديد من التحديات أمام مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في تحقيق الاهداف المرجوة من التنمية الاقتصادية.

٣.٣.١ مؤشرات البيئة

ينص الهدف السابع من أهداف التنمية للألفية الثالثة علي ضرورة حماية البيئة، من خلال أخذ مفهوم التنمية المستدامة في الاعتبار عن تحديد برامج وسياسات التنمية وتخفيض عدد الافراد الذين لا يحصلون علي مياه نظيفة صالحة للشرب الي النصف، مع الاخذ في الاعتبار مراعاة حقوق الاجيال عن استخدام الموارد البيئة لا سيما الموارد الغير متجددة كالثروات البترولية، ولعل من أبرز مؤشرات حماية البيئة والحفاظ عليها، متوسط نصيب الفرد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكرب ، ويمكن توضيح تطور ذلك المؤشر في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء بشكل (٩)

شكل (٩)

متوسط نصيب الفرد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء العالم خلال



المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية

* أحدث البيانات.

يتضح من شكل (٩) انخفاض نصيب الفرد من انبعاثات الكربون في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء مقارنة بالمعدل العالمي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٦)، علي الرغم من ذلك فالانخفاض الشديد لنفس المؤشر في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء عن مثيلها العالمي يمكن تبريره إلي انخفاض التصنيع في افريقيا مقارنة بالدول الصناعية الكبرى التي ترتفع بها معدلات التلوث، كما أن ارتفاع نفس المؤشر في العالم يتطلب تبني المزيد من السياسات لا سيما وأن التغيرات في تحسين هذا المؤشر كانت طفيفة في كل من مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء أو العالم في نفس الفترة.

٤.١ الخلاصة

هدفت الدراسة إلي تحليل لمؤشرات قياس التنمية الاقتصادية في افريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، في هذا الاطار تم تقسيم الدراسة إلي ثلاثة أجزاء بالاضافة إلي المقدمة، الجزء الثاني شرح مفهوم التنمية الاقتصادية، والجزء الثالث وضع مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية، الجزء الاخير الخلاصة.

الجزء الثاني، شرح مفهوم التنمية الاقتصادية، فمفهوم التنمية الاقتصادية مفهوماً واسعاً يشمل جوانب متعددة ، إذ لايجب أن تقتصر الاخيرة علي النمو الاقتصادي ولكنها أوسع مدي من ذلك حيث تشمل ضرورة أحداث تغييرات هيكلية رفع مستوي معيشة الافراد عن طريق القضاء علي الفقر وتخفيف التفاوت في توزيع الدخل وتوفير الخدمات الاساسية وفرص العمل، هذا بجانب المحافظة علي البيئة حتي يعيش الافراد في محيط صحي جيد، وحديثاً تشمل التنمية الاقتصادية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أن التنمية الاقتصادية تحدث عندما تتاح للأفراد فرصة تطوير القدرات التي تسمح لهم بالمشاركة الفعالة والمساهمة في الاقتصاد.

الجزء الثالث، وضع مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية، وقد تم تقسيمها إلي ثلاثة مجموعات رئيسية هي، المؤشرات الاقتصادية، المؤشرات الاجتماعية،

المؤشرات البيئية. وقد اتضح في هذا الجزء من الدراسة أن المؤشرات الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم البعد الاقتصادي للتنمية متعددة وتمنوعة ولعل أبرزها، الناتج المحلي الاجمالي، وحجم التجارة الخارجية، والفقر، وبالتطبيق علي مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، تبين تدني قيمة المؤشرات الاقتصادية في نفس مجموعة الدول الامر الذي يعني لازالت الدول النامية تعاني من تحديات تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة.

أما مؤشرات التنمية الاجتماعية وقد اعتمدت الدراسة علي مؤشرات التعليم والصحة لقياس البعد الاجتماعي للتنمية الاقتصادية في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء وأتضح علي الرغم من وجود تحسن طفيف في بعض المؤشرات خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، إلا أن أغلب مؤشرات قياس البعد الاجتماعي للتنمية توضح وجود العديد من التحديات أمام مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء في تحقيق الاهداف المرجوة من التنمية الاقتصادية.

وبالنسبة لمؤشرات البيئة فقد تم الاعتماد علي مؤشر متوسط نصيب الفرد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وبالتطبيق علي مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٦)، تبين أن التغيرات في تحسين هذا المؤشر كانت طفيفة في مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء خلال في نفس الفترة.

المراجع

باللغة الانجليزية

Feldman, M., and Lanahan, L., (No Date), " Economic Development: A Definition and Model for Investment", **London School of Economics** , University of North Carolina, Chapel Hill, JEL codes: O33.

المواقع الالكترونية

البنك الدولي، متاح علي:

<https://www.worldbank.org/>